

نوافذ رمضانية

خواطر رمضانية

من اعداد ضاري المطيري

● يحتاج الصائم إلى استنكار سير الأولين الصالحين لتقوية عزمته وشحن همته، «الأنباء» تستعرض في هذه الصفحة الإسلامية الرمضانية بعضاً من اللقاءات والمقالات لعدد من الدعاة وطلبة العلم حول رؤيتهم لشهر رمضان، تتضمن توجيهات ونصائح تحت زاوية «رمضان في عيونهم»، مع بيان لشيء من الأخطاء المشتهرة التي يقع فيها بعض الصائمين، أو فضائل قد يغفلون عنها في إطار «من أخطاء الصائمين»، بالإضافة إلى قراءة مختصرة لسيرة نخبة من أكابر صحابة رسول الله ﷺ، للاقتداء بهم، كالكلفاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين، وزوجات النبي الكريم أمهات المؤمنين وآل بيته الطاهرين بعنوان «سير الأول والأصحاب»، وأخيراً عرض تاريخي مختصر لأبرز المساجد الإسلامية تحت عنوان «قصة مسجد».

رمضان في عيونهم

إنما يتذكر أولو الألباب

واعلموا أن المؤمن يجتمع له في شهر رمضان جهادان: جهاد بالنهار على الصيام، وجهاد بالليل على القيام، فمن جمع بين الجهادين وصبر عليهما وفي آخره بغير حساب.

قال كعب: «ينادي بذكره في محكم قرآته، وكتب صيامه على أهل الإيمان قيا سعادة من حافظ على إيمانه.

أقبل عليكم شهر الصيام فأقبلوا عليه أيها المؤمنون، واحفظوا صيامه من الزلل والأثم لعلمكم تغفلون، وصونوا جوارحكم عن اجتراح السيئات لعلمكم تغفلون، وحافظوا على الجمع والجماعات لعلمكم غدا تحفظون، قال تعالى (أقمن كان مؤمناً ممن كان فاسقاً لا يستنون).

لله ما أطيب ذاك السهاد وما أذل القرب بعد البعاد وما أشد الهجر من بعد ما قد كنت من جملة أهل الوداد

يا ناسيا للعهد عاملتنا ثم تعلفت بطيب الرقاد

ثم تشاغلته وأين الذي حصلت؟ كلا بل حرمت المراد

فاز الذي عاملنا بالرضا وحصل الزاد ليوم المعاد

شمر عن النوم ودع ما مضى وعن تقيا.. ما مضى لا يعاد

أحباب ديني، انه نزل بساحتكم شهر كريم، وموسم عظيم، خصه الله من بين سائر الشهور بالتحريف والتكريم، شهر الخيرات والبركات، شهر الإفاضات والنحسات، شهر إقالة العثرات، شهر مضاعفة الحسنات، شهر إجابة الدعوات، شهر إعتاق الرقاب من الدركات، شهر يتجلى عليكم في العام مرة واحدة، ليزداد فيه العاملون ويتوب فيه الأثمون فرحبوا به صادقين وتوبوا فيه نادمين وانبيوا إلى الله راغبين.

إنما هذه الحياة متاع فالجهول السقيفة من يصطفها ما مضى فات والمؤمل غيب

ولك الساعة التي أنت فيها شهر ينظر الله فيه إلى تنافسكم في طاعته وبياهي بكم صنوف ملائحته فأروا الله من أنفسكم خيرا.

شهر القرآن الكريم

أحباب ديني: هذا شهر عمارة الحراب، هذا شهر تلاوة الكتاب، هذا شهر تخلع فيه خلع الغفران وتتوافر لها الأسباب، هذا شهر يسم قبه الدعاء ويستجاب شهر الإفاضات والتفحات وعتق الرقاب.

عباد الله، مصاب الحرمان لا يشبهه مصاب فالبدار البدار قبل غلق الباب وإسبال الحجاب فسبحان من منى على الأحباب ويسر لهم الأسباب وأشهدهم ما خفي عن غيرهم وغاب، أولئك الذين هدامهم الله وأولئك هم أولو الألباب.

شهر الصدقات

إخوتي وأخواتي إن شهوراً هذه بعض فضائله لتحقيق بالإجمال والإكرام وجدير بأن يصان عن فعل القبائح والآثم وأن تغتنم بالطاعات أوقاته وساعاته وأن يستكثر فيه الصائمون من فعل البر والمواساة والإنعام ومن الصدقة على الفقراء والمساكين والأيتام.

جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» وفي رواية «لا يسأل عن شيء إلا أعطاه».

عباد الله.. لنا في رسول الله أسوة حسنة فهو أجود الناس وأكرم الناس وهو القائل: «إن الله جواد يحب الجود، كريم يحب الكرم» ويتضاعف جود النبي ﷺ في رمضان ليلعب منتهاه لأن شهر رمضان شهر الكرم والجود والصدقات، ولقد صدقت في وصف النبي ﷺ هذه الآيات:

تعود بسط الكف حتى لو انه ثابها لقبض لم تجبه أنامله

تراه إذا ما جنته متهللاً

كانك تعطيه الذي أنت سائله

هو البحر من أي النواحي أتيت به فلجته المعروف والجود ساحله

ولو لم يكن في كفه غير روحه

لجاد بها فليتق الله سائله

أيها المؤمنون.. من يشترى الجنان بصدقة يبذلها في شهر رمضان: «فإن الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة لإجماع شرف الزمان ومضاعفة الأجر، فيه قال ﷺ: «إن في الجنة عرفاً يرى ظهورها من بطونها ويطونها من ظهورها، قالوا: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام.»

وقال ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان.» وكذلك فإن الجمع بين الصيام والصدقة أبلغ في تكفير الخطايا وانتفاع جهنم.

قال ﷺ «الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار.»

الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام على أظهر روح وجسد، النبي المصطفى محمد وعلى آله وصحبه وبعد.

فإن من أعظم شعائر الدين وأركانها، صيام رمضان السدي نوه الله بذكره في محكم قرآته، وكتب صيامه على أهل الإيمان قيا سعادة من حافظ على إيمانه.

أقبل عليكم شهر الصيام فأقبلوا عليه أيها المؤمنون، واحفظوا صيامه من الزلل والأثم لعلمكم تغفلون، وصونوا جوارحكم عن اجتراح السيئات لعلمكم تغفلون، وحافظوا على الجمع والجماعات لعلمكم غدا تحفظون، قال تعالى (أقمن كان مؤمناً ممن كان فاسقاً لا يستنون).

لله ما أطيب ذاك السهاد وما أذل القرب بعد البعاد وما أشد الهجر من بعد ما قد كنت من جملة أهل الوداد

يا ناسيا للعهد عاملتنا ثم تعلفت بطيب الرقاد

ثم تشاغلته وأين الذي حصلت؟ كلا بل حرمت المراد

فاز الذي عاملنا بالرضا وحصل الزاد ليوم المعاد

شمر عن النوم ودع ما مضى وعن تقيا.. ما مضى لا يعاد

سير أئال والأصحاب

عائشه بنت أبي بكر.. الصديقة بنت الصديق المبرأة من فوق سبع سماوات

إذا روى عنها يقول «حدثني الصديقة بنت الصديق البريئة المبرأة».

وفاتها رضي الله عنها

توفيت سنة 57، وقيل سنة 58 للهجرة ليلة الثلاثاء لسبعم عشرة ليلة خلت من رمضان، وأمرت أن تدفن بالبقيع ليلاً، فدفنت وصلى عليها أبوهريرة ونزل قبرها خمسة، هم عبدالله وعسرة أبناء الزبير والقاسم

وعبدالله ابن محمد بن ابي بكر وعبدالله بن عبد الرحمن.

وقد ورد أن عبدالله بن عباس جاء يستأذن على عائشة عند فاتها فجاء ابن أخيها عند رأسها -عبدالله بن عبد الرحمن -بسن أبي بكر الصديق-، فأكب عليها ابن أخيها عبدالله فقال: «يا عبدالله بن عباس يستأذن»، وهي تموت، فقالت: «دعني من ابن عباس»، فقال: «يا أمه إن ابن عباس من صالح بنيك يسلم عليك ويودعك». فقالت: «أذن له إن شئت». قال: «فدخلته»، فلما جلس قال ابن عباس: «أبشري.»

فقالت أم المؤمنين: «بماذا؟»، فقال: «ما بينك وبين أن تلقي محمدا والأحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد، وكنت أحب نساء رسول الله إليه، ولم يكن رسول الله يجب إلا طيباً، وسقطت قلابتك ليلة الإبواء فأصبح رسول الله وأصبح الناس وليس معهم ماء، فأنزل الله آية التيمم، فكان ذلك في سببك، وما أنزل الله من الرخصة لهذه الأمة، وأنزل الله برأتك من فوق سبع سموات، جاء بها الروح هدم السنة بإبطالها ما روته من الأحاديث والفقه، فهي أفصح اهل زمانها وأحفظهم للحديث، فقد روى عنها الرواة من الرجال والنساء، حتى أن مسروق كان

فأعطيته رسول الله ﷺ فاستن به وهو مستند إلى صدره كما في البخاري، وقبض ﷺ وهو واضع رأسه على صدرها ففي البخاري قالت عائشة رضي الله عنها توفي النبي ﷺ في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقى وريقه»، ودفن رسول الله ﷺ وصاحبه أبو بكر وعمر في حجرتها رضي الله عنها.

حادثة الإفك

أما حادثة الإفك فقد وردت في الصحيحين البخاري ومسلم في حديث طويل، يتلخص في اتهام المنافقين لعائشة في شرفها، والخوض في عرضها، حيث انقطع الوحي عن النبي ﷺ آنذاك شهراً ابتلاء وامتحاناً للمؤمنين، فأنزل الله تعالى عشر آيات من سورة سبحانه (إن الذين جاءوا بالإفك، النور يبئرى فيها عائشة، من قوله سبحانه (إن الذين جاءوا بالإفك)، وصار كل من رماها بالزنا كافراً لتكذيبه القرآن، وفي الحديث أن عائشة قالت «ولكني والله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان أحقر مسن أن يتكلم الله في بامر يتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها فأنزل الله تعالى (إن الذين جاءوا بالإفك) الآيات.

روت عن الرسول الكريم علماً كثيراً، وقد بلغ مسند عائشة رضي الله عنها 2210 أحاديث، منها 316 في صحيح البخاري ومسلم، وهو ما يفسر سبب استقصاء المنافقين والتشكيك بأمانتها وعفافها رضي الله عنها وأرضاها، حيث يريدون هدم السنة بإبطالها ما روته من الأحاديث والفقه، فهي أفصح اهل زمانها وأحفظهم للحديث، فقد روى عنها الرواة من الرجال والنساء، حتى أن مسروق كان

قالت قال رسول الله ﷺ يوماً يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله ﷺ وورد في سنن الترمذي في كتاب المناقب باب فضل عائشة، عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال إن هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.

بركة آل أبي بكر

وشهد بفضلها الكثير من الصحابة فقد ورد في البخاري في التيمم حديثنا عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قادة فهلكت فارسيل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصولاً بغير وضوء فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل لك منه مخرجاً وجعل للمسلمين فيه بركة.

وفاة النبي ﷺ

ومن فضلها ومكانتها وحب الرسول لها كان قبل وفاته بـ3 أيام قد بدأ الوجد يشتد عليه وكان في بيت ميمونة، فقال: اجمعوا زوجاتي، فجمعت الزوجات، فقال النبي: أتأذنون لي أن أمرض في بيت عائشة؟ فقلن: أنن لك يا رسول الله فاراد أن يقوم فما استطاع فجاء علي بن أبي طالب والفضل بن العباس فحملوا النبي وخرجاه من حجره ميمونة إلى حجره عائشة، وقيل وفاته دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظروا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فقالت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقصمته ثم مضغته

قال النبي ﷺ في شأنها «والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيرها»

روت عن النبي ﷺ علماً كثيراً وبلغت روايتها 2210 أحاديث

توفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وتوفي النبي ﷺ ودفن في حجرتها وقالت رضي الله عنها «مات بين سحري ونحري»

وقد ورد في السيرة أن الرسول تزوجها بامر من الله في رؤيا حق رآها، ورؤيا الأبياء حق، ففي البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرفة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا هي أنت فاقول إن يك هذا من عند الله يمضه.

كان رسول الله من حبه لها يداعبها ويمازحها وورد أنه ذات مرة سابقها في وقت الحرب فطلب من الجيش التقدّم لينفرد بأم المؤمنين عائشة ليسابقها، روى الإمام أحمد في مسنده عن عائشة قالت خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أبدين فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى أسابقك فسابقته فسابقته فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض أسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال تعالي حتى أسابقك فسابقته فسابقته فجعل يضحك وهو يقول هذه بتلك.

ومما يدل على محبته لها وأنها يهدون النبي شيئاً كانوا يفعلون ذلك ويتعمدون أن يكون النبي عند عائشة رضي الله عنها. ففي البخاري أن الناس كانوا يتحرون بهدياهم يوم عائشة، قالت عائشة فاجتمع صواحيب إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله إن الناس يتحرون بهدياهم يوم عائشة وأنا تزيد الخير كما تزيد عائشة فمري رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان أو حيث ما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ قالت فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت له ذلك فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيرها.

وورد في البخاري عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقالت أي الناس أحب إليك قال عائشة فقالت من الرجال فقال أيها المؤمنون.. من يشترى الجنان بصدقة يبذلها في شهر رمضان: «فإن الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة لإجماع شرف الزمان ومضاعفة الأجر، فيه قال ﷺ: «إن في الجنة عرفاً يرى ظهورها من بطونها ويطونها من ظهورها، قالوا: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام.»

وقال ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان.» وكذلك فإن الجمع بين الصيام والصدقة أبلغ في تكفير الخطايا وانتفاع جهنم.

قال ﷺ «الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار.»

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» وفي رواية «لا يسأل عن شيء إلا أعطاه».

عباد الله.. لنا في رسول الله أسوة حسنة فهو أجود الناس وأكرم الناس وهو القائل: «إن الله جواد يحب الجود، كريم يحب الكرم» ويتضاعف جود النبي ﷺ في رمضان ليلعب منتهاه لأن شهر رمضان شهر الكرم والجود والصدقات، ولقد صدقت في وصف النبي ﷺ هذه الآيات:

تعود بسط الكف حتى لو انه ثابها لقبض لم تجبه أنامله

تراه إذا ما جنته متهللاً

كانك تعطيه الذي أنت سائله

هو البحر من أي النواحي أتيت به فلجته المعروف والجود ساحله

ولو لم يكن في كفه غير روحه

لجاد بها فليتق الله سائله

أيها المؤمنون.. من يشترى الجنان بصدقة يبذلها في شهر رمضان: «فإن الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة لإجماع شرف الزمان ومضاعفة الأجر، فيه قال ﷺ: «إن في الجنة عرفاً يرى ظهورها من بطونها ويطونها من ظهورها، قالوا: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام.»

وقال ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان.» وكذلك فإن الجمع بين الصيام والصدقة أبلغ في تكفير الخطايا وانتفاع جهنم.

قال ﷺ «الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار.»

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» وفي رواية «لا يسأل عن شيء إلا أعطاه».

عباد الله.. لنا في رسول الله أسوة حسنة فهو أجود الناس وأكرم الناس وهو القائل: «إن الله جواد يحب الجود، كريم يحب الكرم» ويتضاعف جود النبي ﷺ في رمضان ليلعب منتهاه لأن شهر رمضان شهر الكرم والجود والصدقات، ولقد صدقت في وصف النبي ﷺ هذه الآيات:

تعود بسط الكف حتى لو انه ثابها لقبض لم تجبه أنامله

تراه إذا ما جنته متهللاً

كانك تعطيه الذي أنت سائله

هو أجود الناس وأكرم الناس وهو القائل: «إن الله جواد يحب الجود، كريم يحب الكرم» ويتضاعف جود النبي ﷺ في رمضان ليلعب منتهاه لأن شهر رمضان شهر الكرم والجود والصدقات، ولقد صدقت في وصف النبي ﷺ هذه الآيات:

تعود بسط الكف حتى لو انه ثابها لقبض لم تجبه أنامله

تراه إذا ما جنته متهللاً

كانك تعطيه الذي أنت سائله

هو البحر من أي النواحي أتيت به فلجته المعروف والجود ساحله

ولو لم يكن في كفه غير روحه

لجاد بها فليتق الله سائله

أيها المؤمنون.. من يشترى الجنان بصدقة يبذلها في شهر رمضان: «فإن الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة لإجماع شرف الزمان ومضاعفة الأجر، فيه قال ﷺ: «إن في الجنة عرفاً يرى ظهورها من بطونها ويطونها من ظهورها، قالوا: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام.»

وقال ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان.» وكذلك فإن الجمع بين الصيام والصدقة أبلغ في تكفير الخطايا وانتفاع جهنم.

قال ﷺ «الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار.»

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» وفي رواية «لا يسأل عن شيء إلا أعطاه».

عباد الله.. لنا في رسول الله أسوة حسنة فهو أجود الناس وأكرم الناس وهو القائل: «إن الله جواد يحب الجود، كريم يحب الكرم» ويتضاعف جود النبي ﷺ في رمضان ليلعب منتهاه لأن شهر رمضان شهر الكرم والجود والصدقات، ولقد صدقت في وصف النبي ﷺ هذه الآيات:

تعود بسط الكف حتى لو انه ثابها لقبض لم تجبه أنامله

تراه إذا ما جنته متهللاً

كانك تعطيه الذي أنت سائله

هو البحر من أي النواحي أتيت به فلجته المعروف والجود ساحله

ولو لم يكن في كفه غير روحه

لجاد بها فليتق الله سائله

أيها المؤمنون.. من يشترى الجنان بصدقة يبذلها في شهر رمضان: «فإن الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة لإجماع شرف الزمان ومضاعفة الأجر، فيه قال ﷺ: «إن في الجنة عرفاً يرى ظهورها من بطونها ويطونها من ظهورها، قالوا: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام.»

وقال ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان.» وكذلك فإن الجمع بين الصيام والصدقة أبلغ في تكفير الخطايا وانتفاع جهنم.

قال ﷺ «الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار.»

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» وفي رواية «لا يسأل عن شيء إلا أعطاه».

عباد الله.. لنا في رسول الله أسوة حسنة فهو أجود الناس وأكرم الناس وهو القائل: «إن الله جواد يحب الجود، كريم يحب الكرم» ويتضاعف جود النبي ﷺ في رمضان ليلعب منتهاه لأن شهر رمضان شهر الكرم والجود والصدقات، ولقد صدقت في وصف النبي ﷺ هذه الآيات:

تعود بسط الكف حتى لو انه ثابها لقبض لم تجبه أنامله

تراه إذا ما جنته متهللاً

كانك تعطيه الذي أنت سائله

هو البحر من أي النواحي أتيت به فلجته المعروف والجود ساحله

ولو لم يكن في كفه غير روحه

لجاد بها فليتق الله سائله

أيها المؤمنون.. من يشترى الجنان بصدقة يبذلها في شهر رمضان: «فإن الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة لإجماع شرف الزمان ومضاعفة الأجر، فيه قال ﷺ: «إن في الجنة عرفاً يرى ظهورها من بطونها ويطونها من ظهورها، قالوا: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام.»

وقال ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة في رمضان.» وكذلك فإن الجمع بين الصيام والصدقة أبلغ في تكفير الخطايا وانتفاع جهنم.

قال ﷺ «الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفى الماء النار.»

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» وفي رواية «لا يسأل عن شيء إلا أعطاه».

عباد الله.. لنا في رسول الله أسوة حسنة فهو أجود الناس وأكرم الناس وهو القائل: «إن الله جواد يحب الجود، كريم يحب الكرم» ويتضاعف جود النبي ﷺ في رمضان ليلعب منتهاه لأن شهر رمضان شهر الكرم والجود والصدقات، ولقد صدقت في وصف النبي ﷺ هذه الآيات:

تعود بسط الكف حتى لو انه ثابها لقبض لم تجبه أنامله

تراه إذا ما جنته متهللاً

كانك تعطيه الذي أنت سائله

وقد ورد في السيرة أن الرسول تزوجها بامر من الله في رؤيا حق رآها، ورؤيا الأبياء حق، ففي البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرفة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا هي أنت فاقول إن يك هذا من عند الله يمضه.

كان رسول الله من حبه لها يداعبها ويمازحها وورد أنه ذات مرة سابقها في وقت الحرب فطلب من الجيش التقدّم لينفرد بأم المؤمنين عائشة ليسابقها، روى الإمام أحمد في مسنده عن عائشة قالت خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره وأنا جارية لم أحمل اللحم ولم أبدين فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى أسابقك فسابقته فسابقته فسكت عني حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض أسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال تعالي حتى أسابقك فسابقته فسابقته فجعل يضحك وهو يقول هذه بتلك.

ومما يدل على محبته لها وأنها يهدون النبي شيئاً كانوا يفعلون ذلك ويتعمدون أن يكون النبي عند عائشة رضي الله عنها. ففي البخاري أن الناس كانوا يتحرون بهدياهم يوم عائشة، قالت عائشة فاجتمع صواحيب إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله إن الناس يتحرون بهدياهم يوم عائشة وأنا تزيد الخير كما تزيد عائشة فمري رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان أو حيث ما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ قالت فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت له ذلك فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منك غيرها.

وورد